



أنجيلين موريميروا

إحدى الفتيات الأوائل اللاتي تلقين الدعم من منظمة Camfed للذهاب إلى المدرسة، وهي الآن المديرة الإقليمية للمنظمة.

"الفقر هو أكبر حاجز يعوق تعليم الفتيات. لم يكن لدى والديّ سوى خيار واحد: الطعام أو مصروفات المدرسة. وقد قدمت Camfed لي الدعم. والآن أستطيع أن أعمل مع المجتمعات المحلية لإيجاد الموارد لإلحاق الفتيات بالمدرسة. الفتيات المتعلمات يتزوجن في سن أكبر، وينجبن أطفالاً أقل وأفضل صحة ويشئن أعمالاً تجارية ويستثمرن أكثر من ٩٠٪ من دخلهن في مجتمعاتهن المحلية. تعليم الفتيات هو أهم استثمار يمكننا القيام به."

## الكل يربح حين تتمكن الفتيات من الاستمرار في الدراسة

الوقت الإجمالي:



الفئة العمرية:



### الإعداد

- اقرأ خلفية وملاحظات الدرس في الملحق ١
- إذا كنت تستطيع الوصول إلى الإنترنت، جهّز شاشة أو جهاز عرض لتشغيل فيلم "الأخوات"
- اعرض الصور الموجودة في الملحق ٢ على الشاشة أو اطبعها
- اعرض خريطة تكافؤ الجنسين في التعليم الثانوي (الملحق ٣)
- اعرض الصور في الملحق ٤ أو اطبعها
- اطبع دراسات الحالة لتوزيعها على الطلاب (الملحق ٥)

### الموضوع

الجغرافيا، المواطنة، التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي

### نتائج التعلم

- فهم مصطلح 'المساواة بين الجنسين'
- التعرف على العوائق التي تعيق وصول الفتيات إلى التعليم، والتعليم الثانوي بصفة خاصة
- التعرف على فوائد زيادة إتاحة التعليم الثانوي للفتيات



الأهداف العالمية  
للتنمية المستدامة



يعتبر "أكبر درس في العالم" مشروعاً تعليمياً تعاونياً لدعم إعلان الأمم المتحدة للأهداف العالمية للتنمية المستدامة. كما يعد المشروع دليلاً حياً على أهمية الهدف العالمي رقم ١٧ "الشراكة لتحقيق الأهداف"، ولم يكن من الممكن تنفيذه إلا بمساعدة جميع شركائنا الذين يعملون معنا ومع بعضهم البعض.

شكراً للفريق المؤسس:

unicef 



PEARSON

gettyimages®



توزيع:



ساهم في المشروع:



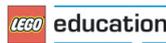
وشكر خاص لجميع من عملوا معنا في شتى أنحاء العالم:



COMIC RELIEF



act:onaid



Google for Education



الأهداف العالمية  
للتنمية المستدامة



## نشاط للتعلم

٥

دقيقة

أعرض (أو وزّع) بعض الصور لأشخاص يقومون بوظائف تتطلب تعليمًا ثانويًا (على الأقل) مثل الطبيب والمحامي والصحفي والمعلم والعالم والمهندس - اسأل الطلاب عما قد يكون هؤلاء الأشخاص قد احتاجوه لأداء هذه الوظيفة (الملحق ٢).

نأمل أن تتضمن أفكار الطلاب التعليم واستكمال الدراسة!

## التمايز والبدائل

كفكرة بديلة، يمكن سؤال الطلاب - ماذا تريدون أن تعملوا حين تكبرون؟  
وبعد ذلك - ماذا يمكن أن يحدث لأحلامك إذا لم تستطع استكمال تعليمك الثانوي لسبب ما؟

يمكنك أن توسّع هذا النشاط من خلال سؤال الطلاب عن أفكارهم فيما يمكن أن تكون عليه الحياة بالنسبة للأطفال الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم الثانوي أو الانتهاء منه.

١٠

دقائق

## نشاط للتعلم

اعرض خريطة تكافؤ الجنسين في التعليم الثانوي على مستوى العالم واطلب من الطلاب تفسير الاتجاهات التي يمكنهم ملاحظتها (الملحق ٣).  
شارك تعريف تكافؤ الجنسين (الملحق ١).

اشرح أن هناك ما يقدر بـ ٦٢ مليون فتاة غير ملتحقات بالمدارس على مستوى العالم. وتمتلك أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أعلى عدد من الفتيات غير الملتحقات بالمدارس، والمحرومات من الحق في التعليم. المصدر [allinschool.org](http://allinschool.org)

## التمايز والبدائل

قد ترغب في تقديم بعض الإشارات لمساعدة الطلاب في بناء إجاباتهم، مثل استخدام نقاط البوصلة في إجاباتكم، واستخدام أسماء القارات في إجاباتكم، وأين توجد أعلى/أدنى مستويات تكافؤ الجنسين؟ - يمكن أن تكون هذه الإشارات أكثر تحديدًا بالنسبة للأطفال الأصغر سنًا والأقل قدرة، مثل: بوجه عام، هل الفتيان أم الفتيات أكثر تعليمًا في أفريقيا؟ أو أي القارات هي الأكثر خضرة، مما يعني أن لديها المستويات الأعلى في المساواة في التعليم بين الفتيان والفتيات.

١٠

دقائق

## تحديد العوائق التي تواجه التعليم الثانوي

اعرض الصور المختارة من الملحق ٤.

اعط الطلاب بضع دقائق للنظر إليها ومحاولة شرح ما تظهره كل صورة وكيف ترتبط بالأشخاص، والفتيات على وجه الخصوص، الذين لا يذهبون إلى المدرسة.

اطلب من الطلاب عرض أفكارهم على الصف.

تأكد من أن مستوى المناقشة مناسب للسن والسياق ولفهم الأطفال في الصف. قد تشمل الحواجز التي تتحدث عنها على مصاريف الدراسة والمعايير الثقافية القوية التي تعطي الأفضلية لتعليم الفتيان حين تكون موارد الأسرة محدودة، وقضايا الزواج المبكر ومخاطر المشي مسافات طويلة إلى المدرسة، ومرافق الصرف الصحي غير المناسبة في المدارس. قد تفتقر المدرسة إلى الأعداد الكافية من المعلمات اللواتي يستطعن تقديم الدعم لاحتياجات الفتيات الخاصة والعمل كقنوة.  
المزيد من المعلومات المرجعية في الملحق ١.



## التمايز والبدائل

يمكن أن تطلب من الطلاب الوقوف بجوار الصورة التي يعتقدون أنها سوف تمثل أكبر العوائق أو التي وجدوا أنها الأكثر إثارة للدهشة أو التي لديهم أكبر قدر من الأسئلة حولها. أو يمكنهم كتابة الأسئلة التي لديهم حول إحدى الصور على ورقة لاصقة، ولصقها على الصورة، ثم يمكن تجميع هذه الأوراق بعد ذلك للمزيد من التحقيق بعد هذا الدرس.

## فوائد تعليم الفتيات

٣  
دقيقة

قسّم الطلاب إلى مجموعات من أربع طلاب. شاهدوا فيلم 'الأخوات' (مترجم) والذي يمكن الوصول إليه من خلال الرابط <https://camfed.org/latest-news/films/sisters/> وخصص دراسة حالة واحدة لكل مجموعة. اطلب من كل مجموعة القيام بما يلي:

- ذكر خمس كلمات معبرة عن حياة الفتاة.
- التفكير في الأثر الذي كان يمكن أن يحدث لو لم تستطع الفتاة العثور على الدعم للالتحاق بالمدرسة الثانوية. ما هو الأثر الذي كان يمكن أن يلحق بها أو بأسرتها أو بمجتمعها المحلي وبلدها؟
- اجمع المجموعات معًا مرة أخرى، واطلب من متحدث باسم كل مجموعة أن يقدم تقريرًا موجزًا حول دراسة الحالة الخاصة بالمجموعة باستخدام الأسئلة المذكورة أعلاه كدليل في كلامه.

اشرح أن معظم الآباء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يقدرّون التعليم وأنهم قد تكون لديهم الرغبة في تعليم أطفالهم، ولكنهم عادة ما يواجهون اختيارًا صعبًا لتحديد أي من أطفالهم سوف يذهب إلى المدرسة، لأنهم فقراء. ويعني هذا عادة أن الفتيات يتركن الدراسة، نظرًا لأن الفتيان ينظر إليهم باعتبار أن احتمال حصولهم على وظائف لائقة في مجتمعاتهم المحلية التي يعيشون فيها أكبر. كما أن الأطفال الذين لا يذهبون في المدرسة قد يحتاجهم أسرهم في العمل. ولكن، إذا ذهبت الفتيات إلى المدرسة، فهناك فوائد عظيمة يمكن أن تعود على أسرهن ومجتمعاتهن المحلية وعلينهن أيضاً.

اعرض المعلومات التالية. الفتيات المتعلّقات سوف:

- يحصلن على أجر أعلى بحوالي ٢٥٪ وينشنن أعمالاً تجارية ويعدن استثمار ٩٠٪ من دخلهن في أسرهن.
  - يقل احتمال إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية بمقدار الثلث.
  - ينجبن أطفالاً أقل وأفضل صحة ويزيد احتمال بقائهم على قيد الحياة بعد سن الخامسة بمقدار ٤٠٪.
  - يملن إلى أن يكن أقل عرضة للعنف والاستغلال.
  - يصبحن قنوات للجيل التالي من الأطفال، مما يدفع بعجلة التغيير من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.
- اطلب من الطلاب كتابة فقرة قصيرة تشرح لماذا لا تتمكن أعداد كبيرة من الفتيات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من الانتهاء من الدراسة وما هي آثار ذلك.

## التمايز والبدائل

بالنسبة للطلاب الأصغر سنًا والأقل قدرة يمكنك تزويدهم ببعض بدايات الجمل لدعم كتاباتهم. إذا انتهت بعض المجموعات من العمل بسرعة، أعطهم المزيد من دراسات الحالة لاستعراضها.

## أسئلة للطلاب

٥

دقائق

اطلب من الطلاب بيان ما إذا كانوا يتفقون أو يختلفون مع العبارات التالية:

- يتساوى عدد الفتيان والفتيات اللذين ينتهون من المرحلة الثانوية.
  - المدرسة أمر هام.
  - الفتيات اللواتي يكملن دراستهن يزيد احتمال تمتعهن بحياة صحية.
  - هناك العديد من العوائق التي تواجه تعليم الفتيات ولن نستطيع "إصلاحها" جميعاً.
  - يجب أن تكون الحلول الرامية إلى جعل المزيد من الفتيات يكملن دراستهن الثانوية محلية/عالمية.
  - اطلب من بعض الطلاب، على سبيل التحدي، شرح لماذا يوافقون أو لا يوافقون على عبارة ما.
- ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة هنا، ولكنك تريد أن ترى الطلاب يشيرون إلى دراسات الحالة والإحصائيات التي شاهدوها في هذا الدرس.

## التمايز والبدائل

يمكنك استخدام هذه الأسئلة كأساس للمناقشة مع الطلاب أو أن تطلب منهم كتابة إجابات على بعضها كواجب مدرسي.

## ملخص

على الرغم من إجراء تحسينات كبيرة في تسجيل الفتيات والفتيات في التعليم على المستوى الابتدائي من خلال الأهداف الإنمائية للألفية، إلا أن الفتيات لازلن متأخرات عن الفتيان حين يتعلق الأمر بالتعليم الثانوي. ويتم إقصاء عدد كبير من الفتيات عند نقطة الالتحاق بالتعليم الثانوي نظراً لارتفاع تكاليف الدراسة. وحتى الفتيات اللاتي يلتحقن بالدراسة، تترك أعداد كبيرة منهن الدراسة وتظل معدلات إتمام الفتيات للتعليم الثانوي منخفضة. تميل الفتيات اللاتي ينتمين إلى أسر فقيرة في المناطق الريفية إلى أن يكن في موقف ضعيف بصفة خاصة بالمقارنة بالفتيان في نفس الظروف. سوف تركز الأهداف العالمية الجديدة على تحسين المساواة بين الجنسين على مستوى العالم: من المهم فهم أن المساواة في التعليم هي نقطة البدء نحو المساواة في التمثيل في المجتمع.

## اتخذ إجراءً من أجل الأهداف العالمية

قم بزيارة [www.dfeworld.com](http://www.dfeworld.com) لكي تبدأ.  
لتنزيل مجموعة دروس "التصميم من أجل التغيير" أو مجموعة نصائح بسيطة للشباب  
لكي يتخذوا إجراءات بأنفسهم يرجى زيارة  
[www.globalgoals.org/worldslargestlesson](http://www.globalgoals.org/worldslargestlesson)

بصفتك معلماً لديك القدرة على توجيه طاقات الطلاب الإيجابية ومساعدتهم على الإيمان بأنهم ليسوا عاجزين، وأن التغيير ممكن وأن لديهم القدرة على دفع عجلة التغيير.  
التحدي المدرسي "أنا أستطيع" باستخدام مبدأ "التصميم من أجل التغيير"، يدعو الأطفال لاتخاذ إجراءات، وإحداث التغيير بأنفسهم ومشاركته مع الأطفال في شتى أنحاء العالم.

DESIGN for  
CHANGE

## حول منظمة Camfed

منظمة Camfed هي منظمة دولية لا تهدف للربح تجابه الفقر وانعدام المساواة بين الجنسين من خلال تقديم الدعم للفتيات للحصول على التعليم الثانوي والنجاح وتمكين الشابات من التقدم ليصبحن رائدات للتغيير. ومن خلال عملها في أفقر المجتمعات الريفية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث تجابه الفتيات أوجه ضعف مزمنة، لا تقوم Camfed بتوفير مصروفات الدراسة واللوازم المدرسية والزي لدعم الفتيات خلال الدراسة فحسب، وإنما تقوم أيضاً بدراسة العوائق التي تمنع الفتيات من حضور المدرسة والتفوق فيها، وإزالتها، سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو تتعلق بجودة المناهج الدراسية المتاحة.

وقد قطعت Camfed على نفسها عهداً بدعم مليون فتاة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عبر المدرسة الثانوية، وصولاً إلى سبل معيشية آمنة على مدار السنوات الخمس القادمة. وهو هدف طموح، يقر بالأهمية العاجلة لإيصال هذا الجيل من الفتيات إلى المدرسة الثانوية وإيجاد حلول مستدامة وقابلة للتطبيق على نطاق واسع لمشكلة إقصائهن. وهو يستند إلى نجاح Camfed مؤخراً في توسيع برامجها عبر خمسة بلدان و٢٧٠،٥ مجتمع مدرسي، ويهدف إلى أن يبين للعالم بأسره ما يمكن تحقيقه.

### أنشطة أخرى:

اقرأ 'قصة مجموعات دعم الأمهات في ملاوي' (سيتم التأكيد)

اطلب من الطلاب مناقشة الأسئلة التالية أو كتابة إجابات لها:

- ما الذي تقوم به الأمهات في القصة للإبقاء على أطفالهن في المدرسة؟
- ما الذي يدفعهن للمساهمة في التعليم في مجتمعاتهن المحلية؟
- ما هي أوجه التشجيع أو الدعم التي يمكن أن تقدمها لهذه المجموعة من النساء؟
- ما الذي يمكنك القيام به لدعم المساواة بين الجنسين، في المدرسة أو على نطاق أوسع؟

١. اطلب من الطلاب، الموزعين في مجموعات، أن يفكروا في طرق يمكن أن تساعد من خلالها المجتمعات المحلية في دعم المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات وطرح الأفكار للوصول إلى 'خطة عمل' لتحقيق هدف المساواة بين الجنسين إما في مجتمعهم المحلي أو بصفة عامة.

٢. اطلب من كل مجموعة تقديم عرض تقديمي قصير عن خطة عملها أمام بقية الصف.

### تمكين الشابات من قيادة التغيير

تدعم Camfed أيضاً الشابات حديثات التخرج أثناء الوقت الحرج الذي ينتهين فيه من الدراسة، حين تجعلهن الضغوط للزواج أو ترك مناطقهن بحثاً عن وظيفة في مكان آخر في موقف ضعيف شديد.

وتضع Camfed الشابات على طريق النجاح من خلال التدريب في المجالات المالية وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأعمال التجارية ومن خلال دعمهن للتطوع في المدارس والالتحاق بالتعليم الجامعي أو بدء أعمال تجارية محلية مبتكرة بقروض أولية وقروض دون فوائد. وتستعين الشابات بخبرتهن وتجاربهن في تصميم برامج موسعة وتقديمها للجيل التالي من الطالبات في مجتمعاتهن المحلية، بما في ذلك التدريب في مجال المحو الأمية الصحية والمالية. ولاستكمال "دورة جيدة" تدعم كل عضوة من أعضاء جمعية خريجات Camfed الآن تعليم فتيات أو ثلاث فتيات خارج أسرتهن الموسعة، مما يزيد من فوائد تعليمها، ويشهد بفعالية البرنامج واستدامته.

ومنذ عام ١٩٩٣، استفاد من برامج Camfed التعليمية المبتكرة ما يزيد عن ٣ ملايين طفلة في زيمبابوي وزامبيا وغانا وتنزانيا وملاوي. وفي عام ٢٠١٤، نال نموذج Camfed تقدير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كأفضل ممارسة في الارتقاء بالابتكار في مجال التنمية على نطاق واسع.

## معلومات مرجعية وملاحظات على الدرس

منذ خمسة عشر عامًا، اتفق العالم على مجموعة من الأهداف الإنمائية للألفية والتي كانت تهدف إلى حل مشكلات انعدام المساواة وتحسين حياة فقراء العالم. وكان من بين الأهداف ضمان ألتحاق جميع الأطفال في التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥. ونتيجة لذلك، فقد جعلت معظم البلدان التعليم الابتدائي مجانيًا، ولكن ما يزال ٥٩ مليون طفل في عمر التعليم الابتدائي خارج المدرسة، وهناك مشكلة لدى الفتيات بصفة خاصة. ورغم أن الفتيات يستطعن الوصول إلى التعليم الابتدائي بصورة أكثر مساواة نتيجة الأهداف الإنمائية للألفية، إلا أن احتمال إتمامهن للتعليم الابتدائي أقل من الفتيان (فمثلاً ٤٧٪ من الفتيات يتمن التعليم الابتدائي في ملاوي، بالمقارنة بنسبة ٥٧٪ من الفتيان)، كما يقل احتمال حضورهن وإتمامهن للتعليم الثانوي. ويعتبر التعليم الثانوي أكثر تكلفة من الابتدائي، والأسر الفقيرة التي لا تستطيع أن تتحمل تكلفة تعليم جميع أطفالها سوف تختار الأبناء، نظرًا لأن احتمال حصول الفتيان على وظائف بعد الدراسة أفضل - ومرة أخرى، في ملاوي، لا تتجاوز نسبة الفتيات اللاتي يلتحقن بالتعليم الثانوي ١٢٪، بالمقارنة بنسبة ٤٨٪ من الفتيان المقيمين في المناطق الحضرية. وهؤلاء الفتيات أكثر ضعفًا أمام الضغوط بما فيها الزواج المبكر والحمل المبكر، مما يمكن أن يؤدي إلى تركهن للدراسة، وتؤدي المسافات الطويلة التي قد يضطررن لقطعها للوصول إلى المدرسة إلى تعريضهن للخطر وتثبيت أسرهن عن إرسالهن. ولكن، من الثابت أن المساواة في إتاحة الوصول إلى التعليم الثانوي ذي الجودة العالية سوف يؤدي إلى فوائد غير مسبوقة للأفراد والمجتمع. فالنساء المتعلّقات أفضل صحة، ويتقاضين أجرًا أفضل، ولديهن أطفالاً أقل عددًا وأفضل صحة، وأقل عرضة للاستغلال والعنف ويصبحن قنود للجيل التالي. وسوف تؤدي المساواة بين الجنسين في التعليم الثانوي إلى المزيد من المساواة وإلى تمثيل أفضل للنساء في الجامعات وفي أماكن العمل وفي التدريس وفي الحكومة.

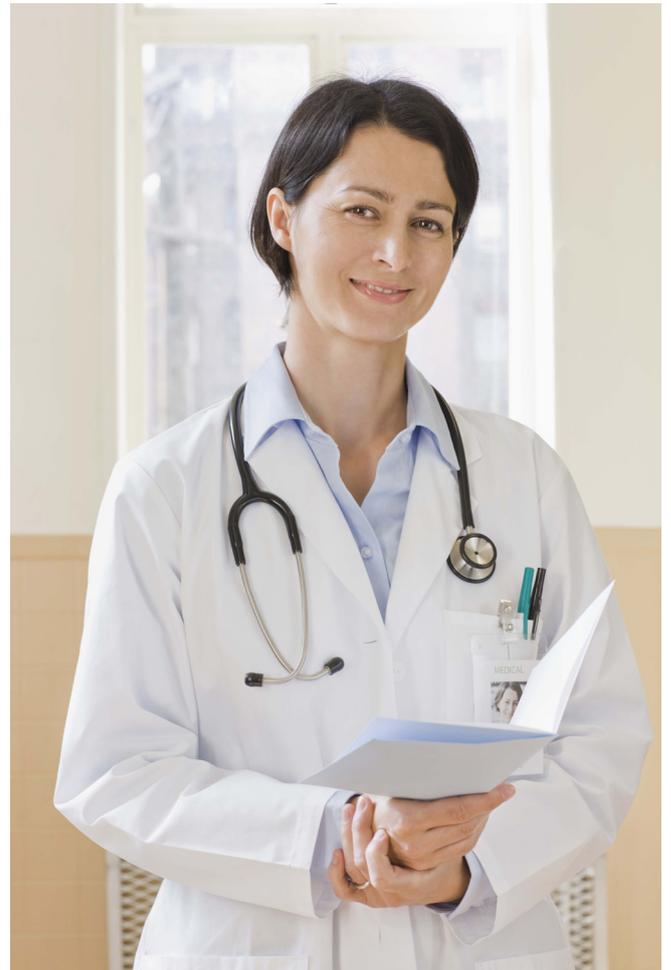
وتقدم خطة الدرس هذه الظروف الفتيات في بعض المجتمعات المحلية المهمشة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وكفاحهن للحصول على التعليم الثانوي بصفة خاصة. ويهدف الدرس إلى زيادة الوعي بالتحديات التي تواجهها الفتيات ومخاطر ترك الدراسة الثانوية والفوائد التي يمكن لتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الثانوي أن يحققها للفتيات والنساء وأسرهن ومجتمعاتهن المحلية وبلادهن والعالم بأسره.

### تعريفات

**المساواة بين الجنسين:** تتحقق المساواة حين يُعامل الجميع بنفس الطريقة ويكون لهم نفس الحقوق والفرص بغض النظر عمّن هم، وعن عملهم، أو عن مكان ولادتهم أو معيشتهم. 'المساواة بين الجنسين' هي أن يكون للجميع نفس الحقوق والفرص بغض النظر عن نوع الجنس وأن يتم تقييم الفتيات والفتيان على قدم المساواة من قبل الجميع.

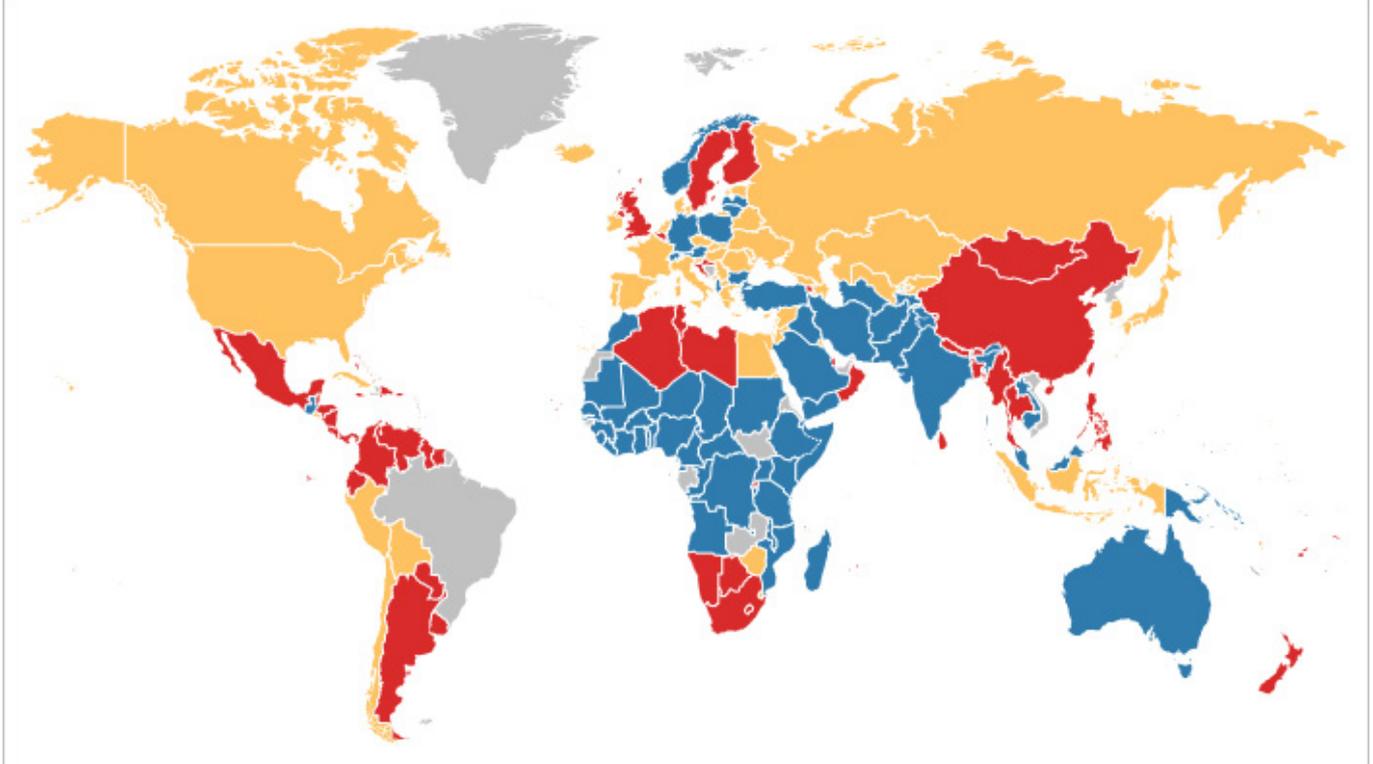
**المساواة بين الجنسين:** يتحقق "تكافؤ الجنسين" حين يتم تمثيل الفتيات والفتيان أو الرجال والنساء بنفس الأعداد في موقفٍ معين. على سبيل المثال، المدرسة التي بها ١٠٠ فتاة و ١٠٠ فتى تحقق تكافؤ الجنسين، والبلد الذي تتساوى فيه أعداد الفتيات والفتيان المسجلين في المدرسة يقال أنه قد حقق تكافؤ الجنسين في التعليم.







## مؤشر تكافؤ الجنسين بالنسبة لنسبة الالتحاق الإجمالي بالتعليم الثانوي (٢٠١٥)



البيانات من اليونسكو، معهد الإحصاء

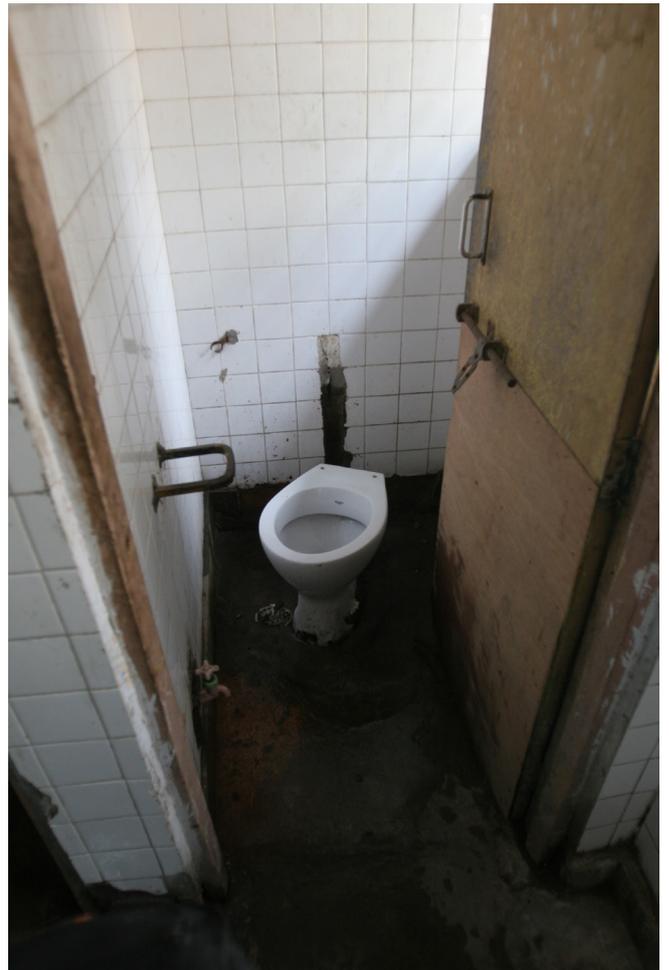
لا توجد بيانات

تفضيل الذكور

تكافؤ الجنسين

تفضيل الإناث









## دراسات حالة

### دراسة الحالة ١ - جيسكا

حين كان عمرها ١٢ عامًا، تُركت جيسكا لتدافع عن نفسها، مع اختها الأخرى التي تبلغ من العمر ١٥ عامًا. فقد رحل أبوهما وزوجة أبيهما عن مدينة روفجي في المنطقة الساحلية من تنزانيا للبحث عن عمل في منطقة أخرى. ومع مرور الأشهر، كان من المؤسف أن تدرك الفتاتان أن والديهما لن يعودا.

وتتذكر جيسكا قائلة "وجدنا أنفسنا وكأنا نعيش في الظلام، حتى في ضوء النهار.. نظرًا لصعوبة حياتنا اليومية، وفقدنا الأمل وضاع التزامنا بالدراسة نهائيًا،"

وحين طردهما صاحب المنزل، ذهبت الفتاتان إلى قسم الشرطة طلبًا للمساعدة. وتأثرًا بقصتهما، طلب أحد ضباط الشرطة، السيد رشيد، من زوجته استضافتهما. ووافقت - كما قدمت طلبًا إلى لجنة إدارة المدرسة للحصول على منحة دعم من Camfed.

وبمنحة كاملة من Camfed، استطاعت جيسكا واختها إتمام دراستهما الثانوية. وتمكنتا من التركيز على دراستهما دون القلق بشأن تدبير شؤونهما اليومية. وتضمنت المنح المقدمة لهن جميع لوازم الدراسة: الزي المدرسي والكتب واللوازم المدرسية والغرف والإقامة والمستلزمات الصحية أيضًا.

### دراسة الحالة ٢ - ديانا

"ماتت أمي في عام ٢٠٠٧، ثم فقدت أبي بعد ذلك بعدة سنوات. لدي ثلاث أخوات وثلاثة أخوة. وفي النهاية، تركت الدراسة نظرًا لأنني لم يكن لدي من يعولني. وبعد الإقامة مع جدتي لفترة، قررت في وقت لاحق أن أترك قريتي وأن أذهب إلى أكرا (عاصمة غانا) لاستكشاف طرق جديدة لكسب بعض المال. هربت دون أن أخبر أحدًا. وبدأت أبيع أكياس المياه لدى امرأة تملك متجرًا. كنت لا أزال مهتمة بالدراسة، ولكن لم تكن لدي الوسيلة. وكانت أحلامي بأن أصبح طبيبة تخفت وتختفي رويدًا رويدًا. قمت ببيع المياه لعدة شهور، ولم يكن لدي مكان لائق للنوم. كنت أنام في محطات اللوري مع فتيات أخريات من ظروف مشابهة.

ثم التقيت بسيدة عرضت على العمل كمساعدة في المنزل. وبعد ثمانية أشهر في هذه الوظيفة، توفر لدي بعض المال وقررت العودة إلى المنطقة الشرقية العليا لاستكمال تعليمي.

اشترت بعض الأدوات المدرسية الأساسية وكان علي أن التحق بالصف الخامس لأنني تركت الدراسة في هذا الصف. وفي المدرسة الإعدادية، ضاقت بي الأمور مرة أخرى. وظللت أكافح خلال هذه المرحلة وأخيرًا أدت امتحان شهادة إتمام التعليم الأساسي. وأثناء انتظاري للنتيجة، سافرت إلى وينبا للعمل لدى عمتي وكسب بعض المال استعدادًا للمرحلة الثانوية.

وحين ظهرت نتيجتي وحصلت على مكان في المدرسة الثانوية، كنت أبكي كل يوم نظرًا لعدم قدرتي على دفع المصاريف والحصول على لوازم الدراسة. وفي وقت لاحق، سمعت عن دعم Camfed وذهبت إلى لجنة التعليم في المنطقة حيث حصلت على المساعدة. وحين تم اختياري، كنت سعيدة للغاية، لأن أيام حزني قد ولت، وعرفت أنني لن ينقصني أي شيء مثل الكتب أو مصروفات المدرسة. أريد أن أصبح طبيبة في المستقبل وأن اعتني بالمرضى في مجتمعي المحلي."

وتخطط ديانا، بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية، لأن تتدرب كي تصبح ضابط شرطة - وهي مهنة لا تتمثل فيها المرأة إلا بأعداد قليلة وسوف تنتج لها أن تكون قدوة في مجتمعا المحلي.

### دراسة الحالة ٣ - إيلين

تبلغ إيلين من العمر ١٩ عاماً وهي من مقاطعة مانغوتشي في المنطقة الجنوبية من ملاوي. وتدرس إيلين في الصف الرابع - وهو أعلى صف في التعليم الثانوي في ملاوي. وهي خامس طفلة في عائلة تضم سبعة أشخاص.

وقد تم تحديد إيلين من قبل لجنة المدرسة المحلية لتحصل على منحة Camfed بعد أن لاحظ المعلمون وأفراد المجتمع المحلي أنها تتغيب كثيراً عن المدرسة. كانوا يعلمون أنها طالبة حريصة على التعلم، ولكن أباهما توفي وهي لا تزال في المدرسة الابتدائية وكانت إيلين تقضي أوقاتاً طويلة في مزرعة قريبة كعامله أجيرة، تقوم بتصنيف الفاصوليا، وتحاول جاهدة كسب المال الكافي لتكاليف الدراسة التي لم تكن أمها تستطيع الوفاء بها. وقد سعدت إيلين بتلقيها منحة Camfed.

وهي تشرح ذلك قائلة "في ذلك الوقت، لم أكن أذهب إلى المدرسة نظراً لأنني كنت أقوم بعمل ليساعدني على استكمال مصاريف المدرسة" "وبصراحة، كنت على وشك ترك المدرسة، لأن الأمور كانت صعبة بالنسبة لي."

وقد شاهدت إيلين الكثير من الفتيات في مجتمعها المحلي يتزوجن في سن مبكرة بسبب الفقر. وطبقاً لتقرير حالة الأطفال في العالم لعام ٢٠١٤ الذي نشرته منظمة اليونيسيف، فإن معدل زواج الأطفال في ملاوي يبلغ ٥٠٪ - وهو خامس أعلى معدل في العالم. ويساعد الاستمرار في الدراسة إيلين على تجنب الضغوط لكي تتزوج وعلى الاقتراب من تحقيق أهدافها. وهي رسالة تريد إمرارها للأخريات:

"مع Camfed، أرى أنني أستطيع أن أصبح معلمة كما كنت أحلم طوال حياتي. كما سوف أدمج وأشجع أخواتي الصغيرات على العمل بجد في المدرسة وعدم الزواج إلا بعد أن ينتهين من المدرسة الثانوية على الأقل."

### دراسة الحالة ٤ - أونيس

"أعيش مع والدي كليهما في غانا، والدي مزارع وأمي عاطلة عن العمل. وقبل أن أصبح من المستفيدات من منحة Camfed، كنت طالبة في الفئة الصباحية. في بعض الأحيان، كان الانتظام في المدرسة أمراً صعباً للغاية بالنسبة لي نظراً لأن المسافة بين منزلي وبين المدرسة كانت بعيدة للغاية، حتى إنني كنت أتغيب عن المدرسة في معظم الأوقات وقد أثر هذا على دراستي.

كما كان الحصول على المال لشراء الطعام في المدرسة يمثل مشكلة كبيرة نظراً لأن أبي لم يكن يكسب الكثير من عمله كمزارع ولم تكن المبالغ الزهيدة التي يتقاضاها تكفي للمواد التعليمية الخاصة بي مثل الكتب والأقلام وغيرها. ولكن، بعد أن أصبحت طالبة حاصلة على منحة من Camfed، انتقلت إلى بيت الإقامة نظراً لأن Camfed كانت قد دفعت مصاريف إقامتي هناك. كما أمدتني Camfed بالكتب والأقلام والحقيبة المدرسية والزي المدرسي والقوط الصحية، مما جعل التعلم أيسر. وقد خفف هذا العبء عن كاهل أبي وهو ينفق الآن ما يتقاضاه من المزرعة على أخوتي."

## دراسة الحالة ٥ - تشيسانغا

خلال أول فصلين دراسيين لها في المدرسة الثانوية في زامبيا، لم تكن تشيسانغا، التي كانت قد تربت على يد جدة أبيها، قادرة على دفع المصاريف، ولم يكن لديها الطعام الكافي، وكانت تنام مع إحدى صديقاتها لأنها لم يكن لديها سريرٌ خاص. وقد شرحت تشيسانغا موقفها لرائدة الفصل في المدرسة وللمدرس الأول واختيرت على الفور للحصول على دعم بمنحة من Camfed. "منذ ذلك الحين، تغيرت حياتي. لم أعد أقلق بشأن المصاريف، أو بشأن الحصول على الطعام لقد أعطتني Camfed كل ما احتاجه."

والآن ترغب تشيسانغا، والتي كانت فيما سبق تبيع الفحم لتقيم أودها، في دراسة القانون والاقتصاد والأعمال في الجامعة. "لقد أصبحت أكثر قوة وأنا مستشارة للفتيات من أقراني. واجتزت صعابًا عديدة. ومن خلال كوني فتاة مثالية ونائبة رئيس، تعلمت كيف أواجه مشكلات عديدة."

ومن بين صديقاتها الثماني المقربات في المدرسة الابتدائية، تقول تشيسانغا أنها الوحيدة التي لا تزال في المدرسة وأداؤها جيد. أما الفتيات الأخريات، وجميعهن ما بين ١٧-١٨ عامًا، فلهيّن أطفال ويكافحن للحصول على عمل والحفاظ على سلامتهن. "أشعر بالأسى حين أعود إلى المنزل وأشاهدن. أفضل البقاء في المدرسة. قبل المدرسة، كنا نذهب للشرب سويًا، لننسى بعض الأشياء التي مرت في حياتنا. وقد ظلت صديقاتي على نفس السلوك، في مواقف صعبة. حين أنتهي من الدراسة أريد أن أعمل حتى أستطيع مساعدة أطفال صديقاتي أيضًا. وكطالبة مثالية، تعمل تشيسانغا مع إدارة المدرسة في تقديم النصح لزملائها التلاميذ، وتحديد المشكلات، ومتابعة الفتيات المريضات. وحين يجدن فتيات يتعرضن للانتهاكات فإنهن يبلغن ذلك إلى مديرة المدرسة. وهي تتعلم الآن مهارات الأعمال التجارية، بعد أن شاركت في تحدٍ للأعمال أجرتة المدرسة. ومن خلال المشروع، تعلمت المجموعة كيف تدير أموالها وأصولها، وعلى مدار العام قاموا بإدارة مؤسسة وحققوا أرباحًا قدرها ١,١٥ مليون كواتشا (١٤٠ جنيه إسترليني/٢٢٦ دولار أمريكي)، وزعت بالتساوي بين أعضاء المجموعة السبعة. فاز العمل التجاري لمجموعتها وهو صالون لتصفيف الشعر بجائزة المدرسة كأجح مشروع لذلك العام.

وقد عادت تشيسانغا بحصتها من الأرباح إلى منزلها لدى جدة أبيها حتى يمكنها التوسع في عملها في تجارة الفحم لدعم أولاد عمومها للذهاب إلى المدرسة.